اليهود مستهزئون

ومن أخلاق اليهود المرذولة: السخرية والاستهزاء، السخرية بالرسول الذي لا يوافق مزاجهم، والسخرية بالصالحين من غير يهود، والاستهزاء بالحق الذي جاءهم به الأنبياء.

ولقد كانوا يستهزئون بالإسلام وقيمه وشعائره، ويستهزئون بالمسلمين وهم يؤدون هذه الشعائر. وقد حذرنا الله من موالاة يهود الساخرين المستهزئين بنا وبديننا وشعائرنا وعباداتنا، فقال: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هُزُواً ولَعِباً مِنْ الذين أُوتوا الكتاب من قبلكم والكفارَ أولياء، واتقوا اللَّه إن كنتم مؤمنين. وإذا ناديْتُم إلى الصلاة اتخذوها هُزُواً ولعباً، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴾[1].

إن اليهود اتخذوا دين المسلمين هزواً ولعباً، وجعلوا منه مجالاً للتندُّر والفكاهة، ولا يفعل هذا إلا إنسان جفَّت في نفسه معاني الخير والفضيلة، إذ كيف يكون الدين الرباني الحق ـ الذي يعلم يهود أنه حق من عند اللَّه ـ موضوعاً للهزء واللعب والسخرية والاستهزاء؟.

كما اتخذ اليهود من شعيرة الصلاة وشعيرة الأذان للصلاة مجالاً للسخرية والاستهزاء، فعندما يسمعون المؤذن ينادي للصلاة تنطلق ألسنتهم الملوثة بالاستهزاء والتندر، وتنطلق حركاتهم المريضة باللعب والسخرية.

---

(١) المائدة: ٥٧ ـ ٥٨.